

# الإعجاز العلمي والعدي في الميزان | مقدمة

خالد السبت

يسروا اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اجمعين. اما بعد فاسأل الله عز وجل لنا ولكم السداد في القول والعمل. واسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم القبول وان يوفقنا واياكم لما

يحب ويرضى وان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا - [00:00:20](#)

ايها الاخوان سنتحدث في هذه الليالي في كل ليلة بمحو من ساعة ونصف ان شاء الله. مع الاسئلة وساتحدث عن جملة من

الموضوعات ساتحدث باذن الله عز وجل عن التفسير العلمي - [00:00:39](#)

والاعجاز العلمي وما يسمى بالاعجاز العددي ثم بعد ذلك ساتحدث عن موضوعات اخرى كالامثال في القرآن والاقسام القسم في

القرآن والقصص القرآنية وترجمة معاني القرآن واسأل الله عز وجل ان يبسر لي ولكم - [00:01:02](#)

دراسة هذه الموضوعات اما الموضوع الاول المتعلق بالتفسير العلمي والاعجاز العلمي والتفسير العددي او ما يسمى بالاعجاز العددي

فهذا لربما يتطلب منا ثلاثة مجالس وباقي الموضوعات على الاكثر كل واحد فيها في مجلس - [00:01:36](#)

واحد فحسب ولربما نأخذ موضوعين في مجلس واحد من تلك الموضوعات ومن ثم فقد لا نحتاج الى اكثر من سبعة مجالس بمعنى

اننا نجلس الخميس والجمعة او نترك ذلك فنجلس السبت - [00:01:59](#)

والاحد من الاسبوع القادم مثلا ثم بعد ذلك في النهاية نهاية هذه الدروس باذن الله عز وجل آآ اضع لكم اختبارا بورقة اه نكتب فيها

الاسئلة ثم بعد ذلك تجيبون عنها في اخر درس ولهذا يحسن ان يكتب الانسان ما يحتاج - [00:02:16](#)

اليه فلربما يصعب المتابعة والكتابة في كل يوم حتى يكتب ذلك ويصحح ثم يعطى لكم فهذا يحتاج الى جهد فائد لكن تكتب باذن

الله فيما بعد لكن كل انسان الان يكتب - [00:02:37](#)

ما يحتاج اليه. ايها الاخوان فيما يتعلق بالتفسير العلمي والاعجاز العلمي والتفسير العددي جمعت فيه منذ سنتين تقريبا كل ما

استطعت ان اصل اليه من الكتب ومن الاوراق في الانترنت وفي غيره - [00:02:50](#)

كل ما كتب في هذا الموضوع حاولت ان اصل اليه. وان اقرأه بشيء من الانصاف والتجرد و بقيت اقرأ في هذه الاوراق الكثيرة

والمؤلفات منذ اول الاجازة الى يومي هذا - [00:03:08](#)

وانا اقبلها وانظر فيها و احاول ان ابعد المكررات والاشياء التي اه لربما اه تكون معادتا بصورة او باخرى قدر المستطاع وخرجت

بحصينة بعد هذا كله بحصيلة كبيرة اه احاول ان اوجز لكم خلاصة ذلك في ثلاثة في ثلاثة مجالس - [00:03:30](#)

فان هذا الموضوع او هذه الموضوعات قد قد كثر الكلام عليها وللأسف ان الذين يتحدثون في هذه القضايا ويلقون فيها المحاضرات

تلقوا المحاضرات ويعقدون المؤتمرات ويصدرون المقالات وما الى ذلك عامة هؤلاء من غير اهل الاختصاص - [00:03:56](#)

على كل حال نسأل الله عز وجل ان يبصرنا واياكم وان يسد لنا واياكم بالقول والعمل وهنا كتبت اه بعض الملحوظات من خلال قراءة

لكتاباتهم ملحوظات عامة على كتابات هؤلاء وعلى اصداراتهم الصوتية الاشرطة التي سجلوها في مجموعات - [00:04:23](#)

البومات وما الى ذلك فهذه سبع ملحوظات آآ ايه ملحوظات شخصية على كل حال للانسان ان يقبلها او ان يردها الملحوظة الاولى

كثرة التكرار بين هذه الاشياء التي يذكرونها نجد مواقع في الانترنت - [00:04:50](#)

مجلات خاصة بالاعجاز العلمي الاعجاز العددي اه هناك مقالات هناك مواقع خاصة في الاعجاز العددي هناك كتب خاصة في الاعجاز

العدي هناك تكرار كبير جدا بهذه المعلومات يظن النظر في موقعه من هذه المواقع ان هذا الموقع حافل - [00:05:16](#)

وان صاحبه قد جد واجتهد وجمع هذه الاشياء الكثيرة فكيف بغيره ممن وضع موقعا اخر او ممن اصدر مجلة متخصصة او نحو ذلك

بينما الواقع ان هذه المعلومات هي مكررة هنا وهنا وهنا وهنا - [00:05:38](#)

هذي الملحوظة الاولى تكرار الكثير الملحوظة الثانية نحن نعرف في التأليف في اداب اهل العلم اذا كتبوا والفوا ان الواحد منهم يعزو الفائدة لمن اخذها منه والقرطبي رحمه الله في مقدمة كتابه في التفسير ذكر ان من بركة العلم - [00:05:55](#)

ان ينسب العلم الى قائله والفائدة الى من استخرجها الذي لاحظته عند عامة هؤلاء فيما قرأت انهم لا يعرفون هذا اطلاقا تقرأ فانه هو الذي استنفذ هذه الاشياء جميعا وجاء بهذه الحسابات والارقام بينما هي هي - [00:06:15](#)

موجودة في مؤلفات قبله وموجودة في مواقع اخرى وموجودة في مجلات دون ان تجد نسبة الى هؤلاء الذين اخذها منهم الذي يسمعه ويتكلم او يقرأ له هذا المقال يظن انه هو الذي - [00:06:40](#)

فاستخرجها الفوضى الثالثة الجرأة الجرأة المتناهية في القول بالتفسير والكلام على هذه المعاني فهذا امر هو غاية في العجب مع المسارعة كأن القضية منافسة يعني اذا لاحظت او تذكرت ان ثمة - [00:07:01](#)

مؤتمرات ومجلات متخصصة ومواقع في الانترنت ومحاضرات تلقى اضافة الى مؤلفات بالاضافة الى منظمات تعقد الاجتماعات تلو الاجتماعات فتشعر وانت تقرأ ان هناك مسارعة كل انسان يريد ان يكتشف شيئا - [00:07:36](#)

ليبرزه ويخرجه الى الآخرين وفي اي شيء في قضايا تتعلق بالقرآن وهذا لا شك انه امر في غاية الخطورة كما سيأتي بما سأذكره بعد قليل ان شاء الله في المقدمة التي لا بد منها - [00:08:05](#)

الرابع ملحوظة رابعة وهي القاء العبارات الواسعة نحن نعرف فيما نقرأ من كلام اهل العلم في التفسير وفي الحديث وفي الفقه وفي العربية وفي غيرها ان عبارات العلماء دقيقة يزن الحرف ويدقق في العبارة - [00:08:28](#)

ويعني ما يقول ولا يطلق العبارات الصحفية كما يقال عبارة عالم موزونة ولو ناقشته فيها قلت له انت قلت كذا وكذا؟ قال لا انا قلت كذا وكذا لاني استحضر الاستثناءات الفلانية - [00:08:50](#)

في كلامي وهذا مشاهد في كلام العلماء رحمهم الله ومن تعود قراءة كلام اهل العلم عرف ذلك ومن ابتلي بقراءة كلام هؤلاء فانه سيجد بولا شافعا لا يعرفون هذا اطلاقا - [00:09:08](#)

الانسان ويلقي محاضرة او يحضر في مؤتمر او يكتب في مجلة او يؤلف كتابا ويطلق العبارات الفجة جلست مع احدهم فقلت له انتم تطلقون العبارات الفجة في امور لم تتوثقوا منها - [00:09:26](#)

قال قال مثل ماذا انتم تقولون ان ان الحديد الموجود في باطن الارض في النواة كما تزعمون انه من الشمس وان الارض كانت ملتصقة مع الشمس وان هذا هو معنى قول الله عز وجل ان السماوات والارض كانتا رزقا ففتقناهما - [00:09:47](#)

ثم تذكرون مليارات السنين يحددونها قلت من اين لكم هذا اشهدتم خلقها ستكتب شهادتكم وتسالون من اين لكم هذه الاعداد التي تذكرونها ومن اين لكم ان الارض كانت ملتصقة مع الشمس وانها انفصلت عنها؟ وان هذا الحديث الموجود في النواة ان كان في النواة حديث - [00:10:07](#)

نعم من اين لكم هذا الكلام قال لا هذه فرضيات قلت الان لما ناقشتك تقول لي فرضيات انتم حينما تلقون المحاضرات للناس وحينما تأتون وتكتبون في مقالات وفي مؤلفات تطلقون العبارات جزما - [00:10:31](#)

ان الارض كانت ملتصقة بالشمس وانها كانت جزء منها قبل كذا وكذا وبالمليارات السنين ثم انفصلت عنها بعد ذلك وهذا الحديث الموجود في النواة انما هو من الشمس وانه لا يوجد - [00:10:49](#)

بشيء من عناصر الارض الاصلية من اين لك هذا قال لا هذه فرضيات الفرضيات كيف تطلقها بعبارات اخرى على سبيل القطع والجزم ثم اذا كانت فرضياته انت الان تعترف انها فرضيات - [00:11:04](#)

كيف تفسر بها كتاب الله عز وجل في امور غيبية لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى من اين لك هذا التفسير. ما هذه الجرأة على الله عز

وجل ولرأيتته او رأيت الواحد من هؤلاء وهو يلقي يتكلم بكل ثقة - [00:11:21](#)

ويلقي هذا الكلام على انه حقائق ثابتة فهم يلقون العبارات الملحوظة الخامسة قلة الاكتراس بكلام السلف ان عندنا من الاصول الثابتة التي تعلمناها وتربينا عليها ان اقوال السلف يحتكم اليها - [00:11:39](#)

ولا تحاكم الى غيرها. هذا الادب الذي عرفناه وهذه قاعدة من القواعد المتعلقة في التفسير اقوال السلف يحتكم اليها ولا تحاكم الى غيرها هؤلاء يحكمون اقوال السلف على هذه النظريات - [00:12:00](#)

من المبادئ التي تعلمناها ان كل قول يعود على اقوال السلف بالابطال فهو فاسد كل قوم يعود على اقوال السلف في الابطال فهو فاسد احد هؤلاء في مناقشة حصلت معه امام الناس - [00:12:20](#)

ذكرت له هذا الاصل وهذه القاعدة قال لا يشترط ان يقول السلف هذا ولا يشترط ان يعرفوه كيف لا يشترط ان يعرفوه؟ هل يمكن ان يجمع جميع السلف على فهم الآية - [00:12:37](#)

على غير وجه الصواب ويحملونها على معنى غلط ثم تأتي انت تفهمها المعنى الصحيح هذا محامي. لا يمكن ان يجمع السلف جميعا على الخطأ في فهم الآية كلهم فهموها خطأ - [00:12:50](#)

وتأتي انت ولذلك نجد هؤلاء في الغالب اذا ذكروا اقوال السلف يذكرونها على سبيل التندر والجيد منهم اللي يقول هم مجتهدون هذا مبلغهم من العلم ولا زلت اذكر وانا طالب في المرحلة الثانوية حضرت محاضرة في هذه الجامعة - [00:13:06](#)

وكان في المحاضرة عن الاعجاز العلمي في القرآن كأي اراه الان يتكلم والحشود كانت خارج القاعة في يوم شات الحشود خارج القاعة من كثرة الناس وهو يتكلم عن قضية من هذه القضايا - [00:13:27](#)

ويقول ذكر قضية ثم قال لننظر ماذا قال القدماء فيها مجاهد يقول كذا وكذا وكذا ثم يضحك يستخف بقول مجاهد والتفت الى الموجودين واذا هم في حال من النشوة والطرب - [00:13:45](#)

بهذا الاكتشاف فانت تعجب من النظرة للسلف وكيف يكون تكون اقوالهم وفهمهم وهم اعلم الناس بالقرآن يتحاكم فيها اذا قول قولي جورج وميري وامثال هؤلاء في اي شيء في القرآن في معاني القرآن - [00:14:05](#)

واعجب ما سمعته ان احد هؤلاء لما نوقش قال هذا ليس بتفسير ثم قيل لابد يكون لكم الارضية التي تنطلقون منها في التفسير والالة التي تشترط لمن تكلم في التفسير قال هذا ليس بتفسير - [00:14:31](#)

ما هذا اذا حينما تقول ان السماوات والارض كانتا رتقا اي ملتصقة ثم تقول لي هذا ما هو بتفسير ما هو التكفير اذا ما هو التفسير فالواقع ان هذا من صلب التفسير من صلبه - [00:14:49](#)

وليس من حواشيه او من مكملاته بل هو من صلب التفسير لان هؤلاء يبينون عن معاني القرآن فلا يجوز لاحد ان يتكلم بهذه الطريقة ويفتقد الخلفية التي يجب على من تكلم في معاني القرآن - [00:15:09](#)

ان ينطلق منها هذا لا يجوز وهذا قضايا شرعية ايها الاخوان ملحوظة السادسة وانت تقرأ او تسمع هؤلاء انك تجد مسافة شاسعة بيداء بينهم وبين العلوم الاساسية التي يجب ان تكون عند من اراد ان يتكلم في التفسير - [00:15:27](#)

احدهم يتكلم يبين وجوه بعض الاعجاز يقول مثلاً يتكلم فجعلنا المضغة علقه الى اخره يقول فالفاء كما هو معلوم عند علماء اللغة تدل على العموم. اي لغة هذه لغة - [00:15:57](#)

تميل ولا عند ولا في اللغة العبرية ولا في اللغة سريانية عن اي لغة تتكلم الفاء تدل على العموم تتكلم مع من انت تتكلم مع من اي لغة بتتكلم عنها وتقول للإنساء تدل على العموم عند علماء اللغة - [00:16:21](#)

لا يوجد اطلاقا الا ان كنت تتكلم عن لغة اخرى غير لغتنا ثم مثلاً كتب اللغة موجودة ابدًا انسان لا علاقة لها بالامور الفاء تدل على التعقيب والتعقيب المباشر وتعقيب كل شيء بحسبه وتدل على التعليل وتشعر به احيانا - [00:16:44](#)

تصادر الامور بهذه الطريقة وتتكلم وامامك ناس ما يفهمون ويطربون لكلامك وتقول الالفاء تدل على العموم كما هو معروف عند علماء اللغة هذه اشياء مضحكة مبكية في نفس الوقت فلحظة وقف - [00:17:02](#)

نناقش هذا الكلام الذي تدعيه الذي تقوله وتطلقه هكذا على عواهنه من غير خصام ولا زمام عامة هؤلاء ان لم يكن جميع هؤلاء اطباء  
تخصاكم فيوزيا تنمية احياء ذراعه صيدلة - [00:17:21](#)

جيولوجيا وما شأن هؤلاء حتى يتكلموا عن تفسير القرآن ما شأنهم بهذه الاشياء فهذه مشكلة كبيرة جدا يجب على الناس ان يتنبهوا  
لها هذا كتاب الله عز وجل يجب ان نغار عليه - [00:17:49](#)

ولا يتكلم فيه من هب ودب ودرج ملحوظة السابعة اذا قرأت في كلامهم تلاحظ شيئا طبعاً في المقارنة يتبين كما قلت لكم هناك تكرار  
كثير جدا لما تقرأ المعلومة في مثلاً - [00:18:12](#)

عشرة مصادر او عشرين مصدرا او نحو هذا لاحظ التفاوت تكتشف ان بعضهم يزيد عليها اشياء من التهاويل ليست موجودة في  
المصادر الاصلية. طبعاً هو لا ينسب للمصادر يزيد من عنده اشياء - [00:18:37](#)

حتى تكون القضية بشكل بزخم افضل واكثر اثارة وليست هذه الزيادات المؤثرة في المعنى ليست موجودة في اصل المعلومة وانما  
زادها من باب من باب الاثارة فهل مثل هذا يوثق - [00:18:55](#)

بالمعلومات التي يدلي بها بقضايا تتعلق بتفسير كتاب الله عز وجل المشكلة يا اخوان ان هناك اشياء فيه اصول لابد من الناس ان  
الناس يتغبون عليها على الاقل الذين يتكلمون في العلم على الاقل - [00:19:14](#)

لابد ان يكون عنده شيء من التحرز والورع وان يعرف انه يتكلم عن معاني القرآن وان هذا الامر سيحاسب عليه وان القضية ليست  
بهذه السهولة وبهذه البساطة التي يتخيلها ايها الاخوان سأحدث باذن الله عز وجل عن التفسير العلمي والاعجاز العلمي وما يسمى  
بالاعجاز العددي - [00:19:35](#)

واسأل الله عز وجل ان ييسر لي ولكم دراسة هذه الموضوعات ولذلك ساجعل هذا الحديث ايها ساجعله على عشر نقاط. الاولى في  
التعريفات الثانية في الجذور التاريخية للتفسير العلمي والاعجاز العلمي. الثالثة في البواع - [00:20:07](#)

بواعث هؤلاء في هذا الاشتغال بالتفسير العلمي. الرابعة في اقوال الباحثين عموماً فيه من المؤيدين والمخالفين. الخامسة في حكمه  
في شروط قبوله السابعة في اصناف المشتغلين به الثامنة الاتجاهات في التفسير العلمي التاسعة اهم المؤلفات - [00:20:28](#)

المغرفة والموغة فيه العاشرة في محاسنه ساحول قدر الامكان ان انطلق من اصول وثوابت تتفق عليها جميعاً. فسأحاول ان اجعلكم  
تكتشفون انتم الصواب في هذه الاشياء من الخطأ الله عز وجل امر بالعدل والانصاف - [00:20:48](#)

قال واذا قلتم فاعدلوا. فالعدل واجب بالاقتوال والاحكام التي يقولها الانسان. ومن اراد ان يتكلم على الناس او يتكلم على القضايا  
التي يذكرونها او يتكلم على الطوائف او يتكلم على المؤلفات او نحو ذلك لابد ان ينطلق من اصول صحيحة. لا يتكلم بهوى وانما  
يتكلم بعدل. والعدل لا يمكن الا ان - [00:21:10](#)

هنا منطلق المتحدث فيه من علم صحيح ومن اصول ثابتة لا تضطرب عليه ولا تتناقض فيقع فيما لا يليق من التناقضات والتعارض  
والتضارب في افكاره واقتواله واحكامه. وعرفنا في القواعد - [00:21:35](#)

فائدة القواعد وان من فوائدها انها تضبط فهم الانسان وانها تنأى به عن الاضطراب والتضارب. المقدمة التي ساذكرها ايها الاخوان  
تشتمل على امرين. الامر الاول في ذكر نماذج من تورع السلف - [00:21:52](#)

في التفسير واريد ان تكون هذه القضايا حاضرة في ذهنك تحضر هذا جيداً في جميع البحث. الذين تكلم عليه. تذكر هذا جيداً وقارن  
في النماذج التي اعرضها عليك قارن بين هذا وهذا. وبضد - [00:22:12](#)

تتميز الاشياء والمقدمة الثانية في ذكر بعض القواعد في التفسير التي لها تعلق بالموضوع. فاذا فهمتها وحفظتها تطبق بعد ذلك ما  
يذكرونه على هذه القواعد وسترى البون الشاسع. اما القضية الاولى وهي نماذج من تحرز السلف - [00:22:27](#)

في التفسير وكيف لا والله عز وجل يقول قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله  
ما لم ينزل به سلطاناً وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ويقول وما ظن الذين يسخرون على الله - [00:22:47](#)

كذب يوم القيامة ويقول قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ويقول انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك

هم الكاذبون. ولا اقصد ان هؤلاء الذين يتكلمون في التفسير العلمي او الاعجاز العلمي انهم يفطرون على الله الكذب. لا اقصد هذا -

[00:23:08](#)

وانما اقصد اننا نستحضر هذه المعاني ليورث ذلك هيبة في قلوبنا عند الكلام على معاني القرآن وعند الكلام على تفسير القرآن فقط هذا الذي اريد ان اصل اليه هذا عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قرأ على المنبر امام الناس وهو من اعلم الامة وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية - [00:23:28](#)

وفاكهة وابا. الان لو سألتكم ما معنى الاب؟ من يجيب؟ ما معنى الاب نعم تفضل العشب الذي تأكله الدواب؟ من ايضا النبات الذي ينمو في المرعى بدون بدر الانسان وايضا وفاكهة واب. اجيبوا بعضكم لعله فهم الرسالة. فعلى كل حال عمر رضي الله - [00:23:51](#) عنه لم يتكلم فيها قال وفاكهة وابا ما الاب ثم رجع الى نفسه وقال ان هذا لهو التكلف يا عمر. ما معنى هذا الكلام اكتفى بالفهم العام للاية العبرة ان الله يمتن على الخلق انه اوجد لهم ما يحتاجون اليه من المطعومات مما اخرج من الارض الفاكهة - [00:24:13](#) والاب النباتات التي تأكلها دوابهم لكن ما هو الاب ما هذا النبات بعينه يقول لا حاجة فهذا من التكلف. فتورع من ذلك لاحظ تورع من السؤال رجع عن السؤال. وكم طرح السؤال على المنبر؟ ثم تراجع لم يطلب - [00:24:34](#)

اجابة منهم بعد هذا التراجع رأى ان هذا من التكلف. وفي رواية عن انس رضي الله عنه كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي ظهر قميصه اربع قال فقرأ وفاكهة وابي فقال فما الاب - [00:24:51](#) ثم قال ان هذا لهو التكلف فما عليك الا تدريه. وهذا ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن سئل عن اية كما يقول ابن ابي مليكة لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فابي ان يقول فيها. يقول اية تتبادر - [00:25:05](#) بس سامع انها سهلة ولو سألتكم عنها لاجبتم ولكنه رفض ابي ان يجيب فيها وهو حذر الامة وترجمان القرآن وهذا جندب ابن عبد الله رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:23](#)

جاءه طلق بن حبيب فسأله عن اية من القرآن فماذا قال جندك؟ قال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت عني خاف مجرد ما سئل عن تفسير اية وهذا سعيد ابن المسيب رحمه الله وهو من خيار علماء التابعين يسأل عن تفسير اية من القرآن - [00:25:39](#) قل انا لا نقول في القرآن شيئا يتهدى من التفسير وذكر عنه يحيى ابن سعيد انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن الاشياء الواضحة ما كان يتتبع الدقائق والغوامر وسأله رجل عن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن ويقول يزيد ابن - [00:25:59](#) بن ابي يزيد كنا نسأل سعيد بن المسيب عن الحرام والحلال وكان اعلم الناس فاذا سألناه عن تفسير اية من القرآن سكت كأن لم يسمع كأن لم يسمع وكذلك يقول عبيد الله بن عمر ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير منهم سالم ابن - [00:26:19](#) عبيد الله والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب ونافع ويقول هشام ابن عروة ما سمعت ابي يعني عروة ابن الزبير من فقهاء التابعين من علماء المدينة يقول ما سمعت ابي يؤول اية من كتاب الله قط - [00:26:42](#)

لاحظ هالجال يخافون وسأل محمد ابن سيرين عبيدة السلطان عن اية من القرآن فقال له ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل القرآن فاتق الله عليك بالسداد. وهذا ابراهيم النخعي يقول كان اصحابنا يعني اصحاب ابن مسعود كعلقة والاسود يعني النخعي وغيرهم من اصحاب - [00:26:58](#)

ابن مسعود يتقون التفسير ويهابونه ائمة. ويقول الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت عنها. يقول عندي علم فيها البحر متلاطم ما كان يعرف القراءة ولا الكتابة وكان يقول اقل ما احفظه الشيخ. ولو شئتم لحدثكم شهرا شعر يروي شهر كامل بدون - [00:27:21](#) تحدثكم شهرا لا اعيد بيتا هذا اقل شيء يحفظه وكان يقول والله ما من اية الا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله عز وجل وكان يقول مسروق اتقوا تفسير فانه هو الرواية عن الله. وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مع تبحره في العلم. حتى كان رحمه الله اذا تكلم في فن يظن - [00:27:42](#)

سامع انه لا يحسن غيره لشدة تحققه فيه وضبطه له حتى ان الطوائف حينما يناقشهم ويرد عليهم كانوا يستفيدون منه في مذهبهم ما لا يعرفونه هم عن عقائدهم وكان اذا تكلم في اي فن من الفنون يجلس معه انسان في الرياضيات ويتكلم معه ويعرض عليه ابواب



فكان الواحد منهم يخرج ويقول والله لقد تعلمت منه ابوابا ما كنت اظن اني اتعلمها. علماء في الرياضيات يجلسون مع هذا العالم ويجدون عنده اشياء لا يجدونها عند اصحابهم. ومع ذلك كانت له اليد الطولى في التفسير. مع قوة استحضار لنصوص - 00:28:28 الكتاب والسنة واقوال السلف ومع هذا يقول ربما طالعت في الآية الواحدة نحو مئة تفسير يذهب الى مساجد خربة في دمشق مهجورة ويسجد ويمرغ جبهته في التراب. يقول كنت اذهب الى المساجد المهجورة ونحوها وامرغ وجهي في التراب. واسأل الله تعالى - 00:28:48

قل يا معلم ابراهيم فهمني. يقرأ نحو مائة تفسير. تفاسير ما هي مطبوعة طباعة رشيقة ولا بضغطة زر في الانترنت او في الكمبيوتر اليوم انما كتب مغبرة ولربما سببت له الوان من الامراض من الربو والحساسية ونحو ذلك ومع ذلك - 00:29:07 فيقرأ نحو مئة تفسير في الآية الواحدة ويذهب ويدعو فاين نحن من مثل هؤلاء؟ القضية الثانية في هذه المقدمة وهي ذكر بعض قواعد التي ينبغي التفطن لها. هناك قواعد كثيرة جدا لكن ساكتفي ببعض ما له مساس مباشر بموضوعنا هذا - 00:29:26 وارجو ان تكون هذه القضايا حاضرة في اذهاننا ونحن نناقش التفسير العلمي واعجاز العلمي وما يسمى بالاعجاز العددي. عندنا قاعدة تحمل نصوص الكتاب على معهود الاميين في الخطاب نصوص الكتاب على معهود الاميين في الخطاب. فمن هم الاميون؟ هم الذين خوطبوا بالقرآن. حينما نزل على - 00:29:46

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته. فهؤلاء يجب ان نحمل نصوص القرآن على معهودهم في في المخاطبة وطريقتهم في التكلم والمحادثة واستعمال - 00:30:10 العربية في وجوه المخاطبات فنحمل نصوص القرآن على معهودهم. وبناء على ذلك اذا كنا يجب ان نحمل نصوص القرآن على معهودهم في الخطاب فاننا نقول بكل اطمئنان ان الشريعة لا تحتاج في فهمها وتعرف او امرها ونواهيها واحكامها الى - 00:30:27 تغلغل بالعلوم الكونية والرياضية وما الى ذلك احضروا هذا جيدا فيأتي من يقول اذا كان القرآن ما يشرح الرياضيات والفيزياء والفلك والكيمياء والاحياء والعلوم علوم الذرة فلا يصلح لهذا العصر تحمل - 00:30:50 نصوص الكتاب على معهود الاميين في الخطاب. بناء عليه نقول الشريعة اذا لا نحتاج في فهمها الى علوم الفلك والرياضيات والكيمياء والفيزياء والاحياء الدقيقة وما الى ذلك ماذا احتاج هذي علوم تحتاجها الامة لبناء حضارتها وللاخذ باسباب القوة وهي من فروض الكفاية يجب ان يوجد من المسلمين من يقوم بها ولا يجوز لاحدهم - 00:31:05 ان يهون من شأنها لكن هل يتوقف فهم القرآن عليها؟ الجواب لا. وذلك لامرين الاول ان الذين تلقوها وهم قوطبوا بها كانوا من الاميين. هذه القواعد ذكرتها في كتاب قواعد التفسير - 00:31:29

الامر الاول ان الذين تلقوها وخوطبوا بها كانوا من الاميين. فمعنى ذلك انهم خوطبوا بما يدخل تحت ادراكهم وفهمهم ولم يخاطبوا ولا باحادي ولا بالغاز وانما خطبوا بكلام عربي فصيح مبين فهموه حق الفهم. الثاني انها لو لم تكن كذلك - 00:31:46 الملحظ الثاني لماذا نطبق هذه القاعدة؟ لو لم تكن الشريعة كذلك لما وسعت جمهور الخلق يعني لو لم تكن مراعى فيها معهود الاميين لما صارت صالحة لجمهور الناس لان جمهور الناس لا يتوفر لهم - 00:32:12

هذه العلوم والتخصص فيها وانما هي لافراد قلة. فيصعب على الناس اذا الامتثال والتكليف هذه الشريعة جاءت للاحمر والاسود الاعرابي يستطيع ان يطبقها واناطها الله عز وجل احكام معرفتها الى اخره بامور مدركة - 00:32:29 للجميع دخول شهر رمضان برؤية الهلال ما يحتاج الى مكبر واللات رصد ومراصد وما الى ذلك. ما يحتاج الانسان حتى يفهم نصوص القرآن او يعمل بالاحكام الشرعية الى تكنولوجيا واللات دقيقة جدا - 00:32:48

واحتراف في بعض العلوم المادية ما يحتاج يستطيع ان يطبق الشريعة وهو لم يسمع بهذه العلوم قط نحن امة امية لا نقرأ ولا نحسب الشهر هكذا الحاصل ان الشريعة روعي فيها هذه الامور من رحمة الله ولطفه فهي صالحة لكل زمان ولكل مكان. في كل عصر من العصور وكذلك لا - 00:33:04

احدا رام الامتثال فليطبّقها في الصحراء في وسط البحر في بيته في اي مكان. وبناء على ذلك نعلم غلط من تجاوز في دعواه فاضاف الى القرآن كل علم يذكر من علوم المتقدمين والمتأخرين من علوم الطبيعيات - [00:33:30](#)

والرياضيات والهندسة والمنطق وعلم الحروف واشباه ذلك مما يذكره بعضهم. فيأتي تصريح جماعة يقولون كل هذه العلوم موجودة في القرآن. فاذا عرفت ما سبق تعرف بطلان ذلك وبناء على ذلك ايضا نقول يجب ان نقتصر - [00:33:50](#)

في فهم القرآن على كل ما يضاف علمه الى العرب خاصة فبذلك يوصل الى علم ما اودع فيه من الاحكام الشرعية. فمن طلبه بغير الاداة التي يصح تطلبه بها فانه يضل في فهمه. وهذه المعاني ذكرها الشاطبي رحمه الله. وامر - [00:34:11](#)

ثالث ينبغي على ما سبق وقد ذكره الشاطبي ايضا ان العرب الذين نزل القرآن بلسانهم لهم عرف مستمر لا يصح العدول عنه في فهم الشريعة فاذا لم نجد لهم عرفا خاصا فاننا نحمل ذلك اذا ما وجدنا لهم شيئا من العرف فان نرجع الى لغة العرب - [00:34:32](#)

ننظر معنى هذا الكلام في كلام العرب الاولين. ومن عادة العرب في عرفهم في كلامهم ومخاطباتهم انهم يلقون على عواهنه ما معنى يلقون الكلام على عواهنه؟ معناه انهم لا ينكرون - [00:34:53](#)

في الكلام لا يتكلفون ولذلك فان الشاعر الفحل عندهم الجيد هو الذي يلقي القصيدة على البديهة بحسب المناسبة يحضر موقفا من المواقف ثم بعد ذلك يصور مشاعره بشعره اما الشاعر الذي يكتب قبل ذلك ويحضر ويكتب ثم يعيد ويزيد وينقح فما كانوا يستحسنون شعره وان كان حسنا في ظاهره - [00:35:10](#)

ولهذا كان الاصمعي يعيب على الحطيئة مع ان الحطيئة شاعر من نوابغ الشعراء الاصمعي امام من ائمة اللغة كان يعيب على الحطيئة ولا يستحسن شعره لماذا؟ يقول وجدت شعره جيدا فدلني على انه كان يصنعه قبل ذلك - [00:35:38](#)

حسن في هذا الشعر ويزيد ويحذف الكلمة وينقص يحضر قبل في هذا الشعر ثم يلقي القصيدة. فما كانوا يستملحون مثل هذا الصنيع. فمن انهم يلقون الكلام على عواهنه. واذا كان الامر كذلك فينبغي على من نظر في القرآن الذي نزل بحسب ما - [00:35:58](#)

عهود الاميين في الخطاب الا ينفر وهو يفسر القرآن. فيحمل القرآن على تكلفات لم يقصدها القرآن ولم تخطر على بال السامعين له من العرب الاقحاح وقضية خامسة تنبني على ما سبق وهو انه ينبغي ان تكون العناية منصبة على المعاني - [00:36:18](#)

دون ان تكون منصرفة الى الالفاظ والتدقيق فيها لان من عادة العرب العناية بالمعنى دون التنقيح في اللفظ والتكلف فيه وامر اخر ايضا ينبغي على ما سبق على كون القرآن عربي وانه يجب حمله على معهود الاميين - [00:36:42](#)

في الخطاب الا يتكلم على معانيه الا من كان عربيا اما عربيا باللسان والنسب او ان يكون عربيا باللسان والفهم ليس معنى ذلك ان الاعاجم لا يجوز لهم ان يستنبطوا كثير من علماء المسلمين كانوا من الاعاجم لكنهم تعلموا من العربية ما جعلهم يزاحمون -

[00:37:01](#)

العرب الاقحاح في فهمهم وتذوقهم للغة العرب وتصورهم لمعانيها. واما العجمة حجمة اللسان وعجمة الفهم فانها تورث عللا تفسير الانسان وحمله للالفاظ على معان لم يردّها المتكلم العجمي التي نعاني منها نحن منذ عصور متطاولة - [00:37:24](#)

اعني ابناء العرب فضلا عن الاعاجم. لماذا؟ لان السنتنا قد تكدرت واختلطت وصار الواحد منا حتى يفهم يحتاج الى ان يراجع كثيرا من الامور كما يتعلم الاعجمي علوم البلاغة وعلوم اللسان - [00:37:49](#)

عربي حتى يفهم الخطاب فهما صحيحا بعد ان كان العرب يفهمونه لاول وهلة بما حباهم الله عز وجل به من الفطرة اللغوية النظيفة وسلامة الذوق اللغوي وسلامة السنتهم وافهامهم من العجمة. فاذا لا - [00:38:07](#)

يجوز ان يتكلم عليه من تلوث بعجمة حتى يحصل تحصيلًا يؤهله لفهمه على الوجه المفروض ولهذا دخلت كثير من البدع والانحرافات في التفسير وفي غير التفسير بسبب هذه اللوثات والعجمة كما قال الحسن رحمه الله اهلكتهم العجمة - [00:38:27](#)

فني بصري يقول اهلكتهم العجمة. ويقول الشافعي رحمه الله ما جهل الناس ولا اختلفوا الا لتركهم لسان العرب وميلهم الى لسان ارسطا ضيف لاحظ هذه العبارة الدقيقة من الشافعي رحمه الله يقول ما حصل التكفير - [00:38:48](#)

والجهل والاختلاف والانحراف في الفهم الا بعد ما تركوا لسان العرب واتجهوا الى لسان ما هو لسان اريست طريف طاروا يتعلمون

المنطق اليوناني وهو علم اجنبي على الامة وصاروا وغلب عليهم ذلك - 00:39:08

حتى تكدرت به سنتهم فاصابتهم لوثة اليونان وغير اليونان من اصحاب هذه العلوم فصاروا يحكمون نصوص الكتاب والسنة

يحكمون هذه المصطلحات في نصوص الكتاب والسنة وفي الكلام على القواعد وما الى ذلك - 00:39:27

وهذا تجده في اصول الفقه كثير وفي اصول التفسير وفي مصطلح الحديث وفي علوم البلاغة وفي علم النحو وما شاء الله من كتب التفسير ومن شروح الحديث تجد هذه اللوثة التي سرت الى المسلمين من اليونان ومن غيرهم. فصارت هذه المصطلحات -

00:39:45

طارت صبغة عند كثير من الشراح والمفسرين فصار القارئ في هذه الكتب يحتاج الى شرح بهذه المصطلحات ثم صاروا يفهمون بناء

على التركيبية الذهنية التي وجدت عندهم بعدما صيغت عقولهم هذه الصياغة - 00:40:05

التي تربوا فيها على منطق اليونان منطق ارسطو واخلاطون وامثال هؤلاء. فالعقول تصاغ بسبب النظر في الكتب والدراسة والتلقي

تصاف العقول. فيصبح للانسان طبيعة خاصة في الفهم والاستمرار وتصور الاشياء - 00:40:24

ستصاغ عقليته ما الذي يجعل بعض الناس يرجع من بلاد اوروبا وامريكا ويبدأ يتكلم على الشريعة عندنا وان يجب ان فهم القرآن

الان فهما جديدا. ما الذي جعله يقول هذا وهو من ابناء المسلمين؟ صيغ عقله بناء على ما تربى عليه ودرسه - 00:40:45

فصارت عنده هذه اللوثة لماذا كثير ممن يدرسون في بعض العلوم خاصة مثل العلوم الانسانية كما يقولون. هناك يرجعون وعندهم

لوثات تتناقش مع اناس صيغة عقولهم تياراة خاصة ومن ثم فالفهم عندهم فيه اشكالات كثيرة جدا وانحرافات ما الذي يجعل كثير

ممن يذهبون هناك - 00:41:05

يرجع وهو يتكلم عن قضايا شرعية كبيرة وهامة وحساسة يتكلم عليها على انها قضايا لربما فهمها السلف بطريقة معينة ومن حقنا ان

نفهم ايضا بحسب معطيات العصر السلف لهم فهمهم بحسب المعطيات التي كانت عندهم. ونحن من حقنا ان نفهم القرآن - 00:41:27

ولسنا ملزمين بفهم السلف ما الذي جعلهم يقولون هذا؟ صيغة عقولهم هذه الصياغة وصار اذا اراد ان يتكلم عن الكافر يقول الاخر

فهم الاخر ما يقول الكافر الاخر فهم الاخر التحاور مع الاخر التعايش مع الاخر من هو الاخر؟ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر -

00:41:50

من حاد الله ورسوله هذا هو الآخر. ما يقول الكافر الآخر اول غير المسلمين. الان الاخر هذي يقولها بعض من ينتسب للدعوة الى فما

بالك بغيره الاخر؟ وانا رأيت واحدا في تلك البلاد - 00:42:11

تخصصه في النكاح ويحدثني عن مشرفه في مرحلة الدكتوراه في الفقه يقول لا يفيق من السكر لا يفيق من السكر سكران دائما يقول

تقع لي مشكلة في البحث الكلية في القسم - 00:42:25

فأتي اليه وهو في حالة من النشوة يقول فيقول دع الموضوع علي دعهم انا اتكفل لك بحل هذه المشكلة يقول واتي به باليوم الاخر ماذا

عملت؟ يقول اي مشكلة وكان سكران هذا مشرف الان برسالة دكتوراة في موضوع النكاح - 00:42:40

ذهب يدرس الفقه باب النكاح على هؤلاء فماذا ترجو من هذا؟ وبأي شيء سيرجع لنا العقول ايها الاخوان تصاغ وبالتالي يتغير تفكير

الانسان ونظرتهم للامور وتقييمه للاشياء على كل حال السيودي رحمه الله يعلق على عبارة الشافعي ولسان - 00:42:55

يقول بان الشافعي اشار الى ما حدث في زمن المأمون من ترجمة كتب اليونان ترجم المنطق والفلسفة وما الى ذلك تسارع اليها الناس

يتعلمونها فاستفزههم بعد ذلك اناس مثل الغزالي وقالوا انه لا يوثق بعلم من لا يعرف هذه العلوم - 00:43:16

وقال ان من شروط الاجتهاد لا يبلغ الانسان رتبة الاجتهاد حتى يحصل هذه العلوم. فاستفز العلماء كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله صاروا يتعلمون المنطق ويدخلونه في التفسير شرح الحديث وفي الكلام في الاصول وغيرها من اجل ان يثبت انه بلغ هذه

الرتبة ففسد - 00:43:35

الفهم تقرأ أحيانا عشرات الصفحات بالخط الدقيق من الورق الكبير بعض كتب التفسير لا تجد قضية تستحق ان تقول ان هذه فعلا

قضية تستحق ان تقف عندها من كلامه. كلام ليس عليه نور - 00:43:55



فالحاصل ان هذا اوقعهم في اشكالات في العقائد وما الى ذلك يقول القرآن ما نزل الا على مصطلح العرب ومذاهبهم في المحاوره والتخاطب والاحتجاج والاستدلال لا على مصطلح اليونان. هذا الكلام السيوطي يشرح كلام الشافعي. يقول ولكل قوم لغة واصطلاح. فمن عدل عن لسانه - [00:44:11](#)

الشرع الى لسان غيره وخرج الوارد من نصوص الشرع عليه جهل وضل ولم يصب القصد فان كان في الفروع نسب الى الخطأ وان كان في الاصول نسب الى البدعة. وامر سابع وهو ان من تعرض للخوض في التفسير ولم يكن متأهلاً بمعرفة كلام العرب ووجوه - [00:44:31](#)

مخاطباتهم كانت موافقته للصواب ان وافقه غير محمودة. ليه؟ لانه وقع عليه اتفاقاً. ما وصل الى الصواب بالطرق التي يجب ان تسلك للوصول الى الصواب. وانما وقع عليه مصادفة ان صح التعبير وهذا المعنى ذكره الشاطبي رحمه الله تعالى. قاعدة اخرى كل معنى مستنبط من القرآن. كل معنى - [00:44:51](#)

مستنبط من القرآن غير جار على اللسان العربي فليس من العلوم القرآني في شيء. كل معنى مستنبط من القرآن لا يجري على اللسان العربي فليس من علوم القرآن في شيء والواقع ان هذه مرتبطة في القاعدة السابقة ونتيجة لها وبهذه القاعدة تبطل - [00:45:16](#) الملاحظة والمتكلمين التي خالفوا فيها عقيدة اهل السنة وتفسيراتهم وفسيرات الزنادقة وهي كثيرة جداً كذلك تأويلات الباطنية والتفسيرات الصوفية الاشارية في عامتها واغلبها كذلك تبطل التكهنات التي تذكر في الحروف المقطعة في اوائل السور فيما يسمى بحساب الجمل وساعرض له ان شاء الله تعالى فيما بعد - [00:45:37](#)

فان هذا لا قيمة له لانه من علوم اليهود وليس من علوم الاميين ليس من علوم العرب في شيء فمن الخطأ ان تفسر كافها يا عين صاد بحروف جمل كل حرف له قيمة عددية ثم تحسب نهاية الامة او احتراق دولة اسرائيل وسقوطها او تحسد آ - [00:46:05](#) قيام الساعة متى يكون؟ عن طريق هذه الحسابات حساب الجمل هذا غلط وغير صحيح وكل ما تتوصل اليه من نتائج في هذا الحساب وباطل من اساسه. كما ان هذه القاعدة ايضاً تأتي - [00:46:25](#)

على ما يذكر من التكاليف بما يسمى باسرار الرسم العثماني. ساذكر لكم بعد قليل بعض هذه الاسرار المزعومة. وفيكم بعض النماذج من الملاحظة حتى تعرف ان العبث ليس جديداً في كتاب الله عز وجل وانما هو من قرون متطاولة هذا رجل ممن لا خلاق له يقال له بيان ابن سميعان - [00:46:42](#)

هذا رجل قتله خالد القسري واحرقه بالنوم وله طائفة تنسب اليه يقال لها البيانية يقول في قول الله تبارك وتعالى هذا بيان للناس قل هذه الآية تصرح باسمي. هذه الآية تتكلم عني هذا بيان للناس - [00:47:04](#)

بيان بن سميعان واخر اخر اسمه الكس او ملقب بالكس تنسب الى طائفة هو ابو منصور تنسب اليه طائفة يقال لها المنصورية من اهل الضلال والبدع يلعب بالكفر يقول انا المراد بقوله تعالى وان يروا كفا من السماء ساقطاً يقول سبحانه مركون - [00:47:21](#) لو فرضنا ان انت المراد طيب وش معنى يقول سبحانه مركون ساقط من السماء؟ هل سقطت من السماء؟ واذا اردت ان ترى تندر الشاطبي رحمه الله به او بأمثاله فراجع الموافقات وانظر تعليقات الشاطبي على مثل هذا المثال. وعبيد الله الباطني - [00:47:41](#) الراضي الملقب بالمهدي حينما ملك افريقيا تنسب اليه العبيدية كان له صاحبان من كتانه ينتصر بهما امره لقب احدهما بنصر الله يلعب الآخر بالفتح ويقول هما المراد بقوله تبارك وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح وعند - [00:47:59](#)

اناس يصفقون له ويقولون نعم صحيح كذلك ايضاً بعض التكاليف الفقهية فقهاء من المتعصبة للفقه تجد عجائب وغرائب بالفهم هذا رجل يقول يجوز الزوج من تسع نساء من اين جئت به؟ قال الله يقول فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع عاد جمع - [00:48:19](#)

مثنى اثنين وثلاثة خمسة ورباع اربعة تسع قال معناها المجموع يجوز انا تخير او تزوج ثلاث او تزوج اربع قد رد عليه العلماء على ليس هذا هو المقصود. لكن هذا مثال - [00:48:39](#)

بعضهم قال شحم الخنزير جائز بالدليل على ان شحم الخنزير قال في القرآن وين اللي في القرآن يا استاذ؟ قال الله عز وجل يقول او

لحم خنزير اذا الشحم جائز انه اصلا اللحم - 00:48:53

يطلق على الاحمر والابيض في كلام العرب فهذا داخل فيه الشحم وبعضهم كذلك ايضا بعض اصحاب العقائد اللي عنده عقيدة معينة يريد ان يحمل نصوص اللي يقولون ان الانبياء لا تقع منهم المعصية - 00:49:06

طيب ماذا تقول عن قول الله تبارك وتعالى؟ وعصى ادم ربه فغوى. قال غوى من غوى الفصيل. ولد الناقة. يعني شرب من الحليب حتى بشر ان تخبطنا فادم اكل من الشجرة حتى انتفخ بطنه هذا معنى عصى ادم ربه فغوى ليس من الغواية اللي هي المعصية وانما - 00:49:19

اخ البطن والبشر من كثرة الاكل هكذا فسر غوى. طبعاً ابن جرير يرد على مثل هؤلاء ويبين اصل الكلمة من الناحية التصريفية وان فهمهم اصلا اعجمي لكن فقط اردت ان اتحفظكم ببعض الافهام المقلوبة. اخر - 00:49:39

يتكلم على قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم هو عنده عقيدة ان الإنسان يخلق فعله وان الله لم يقدر ينفي القدر لم يقدر افعال العباد فلقد درأنا خلقنا لجهنم هذا معناها قال لا هذا ليس معناها وانما معناها - 00:49:54

درأنا لجهنم يعني امن تذروه الرياح. هذه غير وهذه غير في اصل كلمة تصريفي يختلف اصلا. والعلماء ردوا عليه على كل حال قضى الله ابراهيم خليلاً اتخذ الله ابراهيم خليلاً لينفون - 00:50:10

صفات الله عز وجل المحبة وانه لم يتخذ ابراهيم خليلاً نفوا الخلّة. ماذا يقول؟ اتخذه خليلاً من الخلّة. يعني اخيراً اتخذ الله ابراهيم فقيراً فرق بين الخلّة وبين الخلّة. هذا يتكلم على قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً. القاعدة - 00:50:26

ان التأكيد بالمصدر ينفي احتمال المجاز وهم المشكلة انهم يسلمون بها من صفات الكلام يا معاشر المعتزلة وش تقولون كلم الله موسى تكليماً مصدر مؤكد بالفعل قبله كلم تكليماً قالوا جرحه بمخالب الحكمة من الكلمة الجرح - 00:50:46

قطر على بالكم هذي الافهام هذي من املاء الشيطان. اين هذي من هذه؟ التفسيرات الباطنية خذ امثلة عليها الجنازة بمعنى مبادرة المستجيب لافشاء السر اليه قبل ان ينال رتبة الاستحقاق. الغسل من الجنازة تجديد العهد على من فعل ذلك. الطهور - 00:51:05

والتنظف من اعتقاد كل مذهب سوى متابعة الامام تيمم فالأخذ بالمأذون الى ان يشاهد الداعي يعني او الامام الصيام الامساك تنكشف اسرار المذهب والطائفة الكعبة في النبي الباب علي الصفا النبي المروة علي وسيأتيكم ان شاء الله اشياء مما سأذكرها - 00:51:24

وفيما يسمونه بالعجاز العددي تشبه حالة تماماً فليكن ذلك حاضراً في اذهانكم. نماذج من تفاسير الصوفية اللي يسمونها التفسير الاشاري وفي امثلة كثيرة اعطيكم مثال تأنسون به الله عز وجل يقول لبني اسرائيل لما قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:51:44

قالوا اتخذنا هزوة؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قال ادع لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لافارد ولا ذكر. عوان بين ذلك فافعلوا. قالوا البقرة هي النفس - 00:52:04

تذبح بسكين الطاعة هذا ذكره اللوسي بكتابه التفسير البقرة هي النفس تذبح بسكين الطاعة طيب لا فارد ولا ذكر قالوا هذا الصوفي لا في شرخ الشباب والطيش ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاصى كان جنونا. فما هو في فرق الشباب ولا في سن الكهولة والضعف والشيخوخة متوسط - 00:52:16

لا فارس ولا ذكر سورة البقرة هي الصوفي فالاحاصل انه لا فارد ولا ذكر عوان بين ذلك قال ادع ان ربك يبيض قال انها بقرة صفراء فاقع لهم قال هذه صفرة وجوه اصحاب الرياضة - 00:52:37

رياضة النفس صفرة العبادة ما هي صفرة مرض فيهم صفر من العبادة وقيام الليل وصيام النهار هذي البقرة الصفراء قاطع لونها تسر الناظرين بانها صفرة عبادة الى ان قال قال انه يقول انها بقرة زادت - 00:52:51

نذكر الارض ولا تسك الحرث مسلمة قالوا على الصوفي ما هو فخاخ في الاسواق رايح جاي خراج ولاج في تجمعات الناس واماكن اسواقهم وصخبهم والحراج وما الى ذلك. جالس في خلوة - 00:53:05

لا تثيروا الارض ولا تسقي الحرف مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. كذلك في قوله لا تقربا هذه

الشجرة. يقول لا تقربا هذه الشجرة هذا كلام لادم صلى الله عليه وسلم وحواء - [00:53:17](#)  
قالوا لا معناها ليس هو الاكل حقيقة وانما مساكنة الهمة لشيء سوى الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قالوا باطن البيت  
قلب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:31](#)

حساب الجمل في الاعداد في فواتح السور يذكرون اشياء في عمر الامة وخراب بعض الدول واشياء في نهاية العالم وامور باطلة لا  
اساس لها وهو علم من علوم اليهود لا يجوز ان يبني عليه - [00:53:45](#)  
من باب وفهم وحكم. نماذج مما يسمى باسرار الرسم العثماني. طبعا هذا يبدو لي والله اعلم لاني ما رأيت من خلال قراءاتي في كتب  
الاعجاز العلمي والاعجاز العددي. نعطيكم بعض - [00:54:00](#)

لما يذكرونه ويدعون في اسرار الرسم العثماني تعليلاتهم انظروا الان ماذا يقولون في الرسم العثماني كيف كتبت كلمة لاذبحن هكذا  
اليس كذلك هكذا كتبت ولا لا فيها الف زائدة في الرسم العثماني. طبعا هذا واحد مؤلف كتاب في اسرار الرسم العثماني. يقول لا  
عثمان ولا غير عثمان ليس لهم - [00:54:14](#)

ان هذا الرسم العثماني ولا ذرة. كله متلقى من الله مباشرة. ويقول كل هذا له اسرار. طيب لاذبحنه لاوضعوا كذلك لاوضعوا خلاكم  
يبغونكم الفتنة. هذه الالف كما ترون زائدة في الرسم العثماني. ماذا يستنبطون منها؟ يقول هذه الالف - [00:54:38](#)  
تدل على معنى ان المؤخر اشد في الوجود من المقدم عليه لفظا. فهنا ماذا قال سليمان صلى الله عليه وسلم للهدد؟ في حينما  
توعده قال ما لي لا ارى الهدد ام كان من الغائبين؟ لاعدبته عذابا شديدا او لاذبحنه. قال الزيادة هنا - [00:54:58](#)  
تدل على زيادة تنكيل زيادة الحرف هنا طبعا الحرف ليس بالنطق حرف بالرسم بل زيادة تنكيل لاذبحن فزاد حرف معناها ان الذبح  
تحد منه لاعدبته عذابا جديدا. طيب والثانية؟ لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - [00:55:18](#)  
وهنا وضعفا تفككا ولاوضعوا خلاكم يبغونكم الفتنة. قال ان الايظاع الذي يقع منهم بسبب الوشايات ونقل الكلام والافتات بين جند  
هذولا في المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبال ولاوضعوا خلاكم يبغونكم يقول هذا يدل على ان الايضاع اشد فتكا -

[00:55:36](#)

مما ذكر قبله وهو ما زادوكم الا خبال. زاد الحرف في الرسم لزيادة اثر القضية الاخرى المذكورة بعده منكم هذا لا يشترط ان تفهم كل  
الامثلة نعطيكم مثال اخر او ما فهمت الا مثالا واحدا او القضية بشكل اجمالي. لا تياسوا من روح الله قول يعقوب صلى الله عليه وسلم  
باولاده انه لا - [00:55:58](#)

يياس من رح الله وقوله افلم يياس الان كيف كتبت افلم يياس لا تياسوا هكذا؟ بهذا الشكل فيها الف فيها الف زائدة لماذا زيدت هذه  
الالف؟ يقولون ليه؟ لا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله. يقولون زائدة - [00:56:21](#)  
لتدل على ان الصبر وانتظار الفرج اخف من اليااس واليااس لا يكون في الوجود الا بعد الصبر والانتظار. يقول زاد في كلمة تياسوا زاد  
فيها حرف ليدل على ان اليااس - [00:56:40](#)

ليس كالصبر فالصبر اخف من اليااس اليااس له اثار سلبية ويسبب عندك مشاكل واكتئاب واضطرابات في قلق الصبر يجعل الانسان  
رزين ويتحلى به ويؤجر وما الى ذلك فيقولون لزيادة نكاية اليااس - [00:56:54](#)  
زاد فيه الف الرسم الضباط بس في قوله سندعوا الزبانية لاحظ سندعو كتبت هكذا ما كتب معها واو سندعو سندعوا الزبانية وما  
سبقت بجاز حتى يحذف حرف العلة. لماذا حذفت الواو؟ يقولون حذفت الواو من ندعو لان في سرعة الفعل واجابة الزبان وقوة  
البطش - [00:57:12](#)

سندعو مباشرة ويأتون بسرعة فائقة فحذفت الواو طبعا نحن نعرف ان الرسم العثماني ليس بتوقيفي وانه اصطلاح كتبوا به القرآن  
في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه ومصاحف الصحابة مكتوبة ليس - [00:57:35](#)  
تفعل طريقة الرسم العثماني والقرآن كان يكتب بالعشب والخاف وما الى ذلك وما روعي فيه قواعد معينة في الكتابة وما يذكرونه  
من الادلة على ان الرسول العثماني كانت له كان توقيفي النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية حرس القلم واشياء هذا لا يصح ولا

يثبت عن - 00:57:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اين السلف اعلم الامة ما اشاروا الى هذا العلم الذي استنبطه هؤلاء؟ اسرار الرسم العثماني. على كل حال قاعدة اخرى لا يجوز حمل الفاظ القرآن على اصطلاح حادث - 00:58:11

سمعت اساتذة ومتخصص في العقيدة يتكلم عن الاحاديث التي ورد فيها انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان يقول الذرة معلوم انها تتكون من سالب موسى - 00:58:28

ثم يوجد منهما شحنة كهربائية وهذا هو النفي والاثبات في لا اله الا الله في التوحيد. فمعناها ان الذي لا يوجد عنده النفي والاثبات لا يستحق الخروج من النار اذا كان توحيده منخرما يا اخي ذرة هذا اصطلاح جديد بالمعاصرين بان هذا الجزء الصغير المكون من سالب وموجز الى اخره - 00:58:44

لكن ما يجوز ان تحمل عليه اصطلاح القرآن والفاظ القرآن فتفسرها بهذا التفسير لاحظتم؟ فالذرة هي صغار النمل في اصطلاح المخاطبين بالقرآن هذا هو اصطلاحهم فلا يجوز للانسان يأتي يفسر القرآن يقول كما يقول كثير من اصحاب التفسير العلمي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره في القرن الماضي - 00:59:03

كانوا يقولون نعم هذا اعجاز علمي لان العلم اثبت ان اصغر شيء هو الذرة الله مثل بها في الصغر والان طبعا اكتشفوا ان هناك ما هو اصغر من الذرة بل رأيت احد الذين ينتقدون المتسرعين في التفسير العلمي يقول ينبغي التريث. رأيت يذكّر هذا المثال ويقول ليس بعد الذرة الا - 00:59:24

تحطيم الذرة يعني مؤمن بهذا المثال مسلم له كيف تحملون قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة على هذه الذرة التي اصطلاحتم عليها؟ هي صغار النمل هكذا كانوا يفهمون فيجب عمل الفاظ القرآن على - 00:59:47

ما كانوا يفهمون لا يجوز ان نحمله على المصطلحات الجديدة كلمة الان قرية واصطلاحنا المعاصر نطلقها على ايش على مجمع البنيان الصغير ولا لا ومدينة على مجمع البنيان الكبير فلما تأتي وتقرأ وكأي من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك ما يجوز ان تفهم منها انها هي المجمع الصغير للبنيان - 01:00:03

البلدة الصغيرة خطأ الانحراف في الفهم وانما القرية والمدينة في معنى واحد عند المتقدمين هي مجمع البنيان. فهذه قاعدة اذا لا يجوز حمل الفاظ الكتاب على اصطلاح حادث قاعدة اخرى - 01:00:27

القرآن عربي في سلك به في الاستنباط والاستدلال مسلك العرب في تقرير معانيها. هذي بعض القواعد والشاطبي رحمه الله تكلم على هذه المعاني في كتابه الموافقات وهي موجودة في قواعد التفسير. بعد ذلك انتقل الى - 01:00:42

التعريفات نحن نتحدث عن التفسير العلمي والاعجاز العلمي. الاعجاز ما معنى الاعجاز؟ ما معنى المعجزة اجبوا ما هي المعجزة الشيء الخارق للعادة هذا اللفظ ينبئ عن معناه عن العجز - 01:01:01

فمعنى ذلك اذا كان الشيء معجزا فمعناه يخرق عادة مثله يعني هذا اللي جاءت على يده هذه المعجزة يخرق عادة مثله من الناس ما احد يستطيع ان يأتي بمثل ما جاء به يخرق عادة الناس - 01:01:18

وهذه المعجزة يعرفونها عادة يقولون هي امر خارق للعادة على وجه التحدي وهذا التعريف هو تعريف الاشاعرة وليس بصحيح فان المعجزة لا يشترط فيها ان تكون على وجه التحدي. نبع الماء بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا كان يراد به التحدي؟ هو بين اصحابه. تكفير الطعام بين يديه - 01:01:36

يراد به التحدي ما قصد به التحدي بل اوضح من هذا احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يحصل له الشيء فهو لم يراه احد او يظن ان احدا لم يره ولم يقصد اطلاع الناس عليه. حديث جابر في صحيح مسلم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمال عن

الطريق ليقضي حاجة. فتبعه جابر - 01:01:59

وهو لم يشعر جابر اراد ان يصب عليه الماء يقول فلم يجد شيئا يستتر به ما وجد الا شجرتين فاخذ بطرف كل واحدة وقال انقادا مرشجرتين بالانقياد فجاءت كل شجرة تمشي حتى اجتمعت - 01:02:16

قدرتان فقضى حاجته ثم امرها بالانطلاق فذهبت كل شجرة الى مكانها هذا في صحيح مسلم جابر يقول فانطلقت واسرعت خشي ان يراها النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا قصد به النبي صلى الله عليه وسلم تحدي؟ او اظهار العدل الاعجاز - [01:02:31](#)

ابدا لم يكن يشعر بان جابر رضي الله تعالى عنه يراه. فاذا المعجزة لا يشترط فيها التحدي قد تذكر على سبيل التحدي وقد لا يراد بها ذلك وانما هي الامر الخارق للعادة - [01:02:45](#)

مما يعجز عنه البشر الساحر يأتي بخوارق لكن هل يعجز عنها مثله؟ لا يأتي واحد متعلم للسحر ويفعل اكثر مما فعل فالسحرة يعرفون طرائق بعضهم ويستطيع الساحر ان يبطل فعل الساحر او ان يأتي بما يضاهيه. ولهذا ظن السحرة ان ما جاء به موسى صلى الله عليه وسلم من السحر فجاءوا بسحر عظيم - [01:03:00](#)

ابطال معجزة موسى صلى الله عليه وسلم. وهذا الاشكال هو الذي جاء للاشاعرة والمتكلمين انما اشترطوا التحدي فيها قالوا طيب يلتبس هذا مع موضوع المعجزة في السحر السحر من الخوارج نقول لا السحر لا يخرق العادة - [01:03:21](#)

باطلاق وانما يخرق عادة من لا يعرفون السحر لا يخلق عادة مثله من السحرة والمعجزات هذا الاصطلاح ما جاء الا في وقت متأخر الذي في الكتاب والسنة ايات الانبياء ثم بعد ذلك صار العلماء - [01:03:37](#)

كما يعبرون بدلائل النبوة والفوا كتب في دلائل النبوة من كتاب ابي نعيم وغيره يقال ايات الانبياء دلائل النبوة بعد ذلك قالوا دلائل النبوة وما عرف استعمال لفظ المعجزة الا في وقت متأخر ممكن يقال في اوائل القرن الرابع الهجري على يد بعض المتكلمين - [01:03:51](#)

هناك رجل يقال له محمد ابن يزيد الواسطي المتوفى سنة ثلاث مئة وستة الف كتابا سماه اعجاز القرآن في نظمه وتأليفه. يقال ان هذا اول كتاب الف او على الاقل هو اول كتاب وقفنا عليه في موضوع اعجاز القرآن وله مشاحة في الاصطلاح لا مانع من تسمية هذه الخوارق التي تظهر على يد الانبياء عليهم - [01:04:11](#)

عليه الصلاة والسلام واتباع الانبياء بالمعجزات وهذا اصطلاح اصطلح الناس على ان ما يظهر على يد الانبياء يقال له معجزات وما ظهر على يد اتباعهم من طوارق انهم يسمونه بالكرامات. والواقع ان هذا جميعا من دلائل النبوة. فالآيات التي يظهرها الله عز وجل على يد اتباع الانبياء - [01:04:31](#)

هي مؤيدة للانبياء الذين تبعهم هؤلاء التابع. فالطريق الذي يسيرون عليه مما رسمه لهم الانبياء طريق صحيح فآظهر الله على يدهم هذه الخوارق على يد الاسباب فصارت تسمى بكرامات الاولياء والا كل ذلك من ايات الانبياء - [01:04:51](#)

يا عدلاء النبوة. طبعا هل دلائل النبوة وايات الانبياء تقتصر على الخوارق فقط؟ الجواب؟ لا لان ايات النبوة كثيرة منها يعرف من وجهه انه صادق ما بوجهه من البهاء والنور والاضاءة والاشراق - [01:05:10](#)

لما رآه عبدالله بن سلام رضي الله عنه ماذا قال؟ عرفت ان وجهه ليس بوجهي كذاب. هذه من دلائل النبوة. من دلائل النبوة حسن خلقه صلى الله عليه وسلم كان يلقب بالامين الصادق الامين فهذا كله من دلائل النبوة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم طيب رائحته ومن دلائل نبوته امانته - [01:05:25](#)

ووفائه كل ذلك من دلائل النبوة فليست كل دلائل النبوة معجزات دلائل النبوة منها ما هو معجزات ومنها ما هو غير ذلك وهذه دلائل النبوة منها ما يظهر على يد النبي ومنها ما يظهر على يد بعض اتباعه. كلها من دلائل نبوته. هذه هي المعجزة ودلائل النبوة وايات الانبياء - [01:05:44](#)

الاعداد العلمي ما هو؟ طبعا نحن نعرف ان العلم هو معرفة الشيء على حقيقته هذا هو العلم ايا كان سواء كان في العلوم الانسانية او كان ذلك العلوم المادية التطبيقية التجريبية او غير ذلك - [01:06:07](#)

هذا كله يقال له علم لكن في القرنين الاخيرين صار يقال العلم والعلمي وما الى ذلك من التخصصات للعلوم التطبيقية التجريبية المادية وصار يقال للآخر اما يقال له جهلا فيقال له ادبي هذا علمي علمي وهذا اللي هو خاص بالفقه ادبي ايبن الادب؟ ادبي او يقال لها علوم انسانية - [01:06:22](#)



مثلا او نحو هذا على كل حال ليس المقصود مناقشة هذه القضية لكن حينما يقولون الاعجاز العلم ما المقصود بالاعجاز العلمي؟ يمكن ان يقال هو اخبار القرآن الكريم. طبعا الاعجاز العلمي الذي يقصدونه هم والاخوة - [01:06:47](#)

صار عن المفاهيم هذا من الاعجاز العلمي اليس كذلك؟ اليس هذا من العلم الذي اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام فوقع كما اخبر الف لام ميم غلب في الروم اليس هذا من الاعجاز العلمي؟ بلى لكن المقصود - [01:07:05](#)

عند المتأخرين او عند المعاصرين بالاعجاز العلمي لون خاص من الاعجاز وله من شاح في الاصطلاح لا اشكال يصطلحون عليه بمعنى خاص لا ننازعهم في هذا يقصدون به معنى وهو اخبار القرآن الكريم او السنة النبوية بحقيقة اثبتها العلم التجريبي اخبار القرآن او السنة - [01:07:20](#)

بحقيقة اثبتها العلم التجريبي. وثبت عدم امكانية ادراكها بالوسائل البشرية. في زمن المخاطبين بالقرآن مما يدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحة نسبة القرآن الى الله لاحظتم؟ اعيد لكم مرة ثانية - [01:07:41](#)

يقولون هو اخبار القرآن او السنة بحقيقة اثبتها العلم التجريبي. وثبت عدم امكانية ادراكها بالوسائل البشرية. في زمن المخاطبين بالقرآن مما يدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحة نسبة القرآن الى الله تبارك وتعالى. اذا هذا هو الاعجاز العلمي. طيب ما هو التفسير العلمي - [01:08:00](#)

اذا العلمي هو تفسير السلف هذا هو العلم الصحيح لكن باصطلاحهم ولا مشاحة في الاصطلاح يقصدون به معنى خاص ما هذا المعنى الخاص في سلاحهم؟ حينما نقول التفسير العلمي يقصدون به التفسير الذي يحكم الاصطلاحات العلمية في عبارة القرآن - [01:08:20](#)

ويجتهد في استخراج مختلف العلوم منها. طبعا التقيت بكم افضل التعريفات في تعريفات اخرى ما هي مضبوطة ولا هي صحيحة لكن هذي اقرب اقرب هذه التعريفات. انتم عرفت ان الاعجاز العلمي والتفسير العلمي. ابغى اسألکم سؤال - [01:08:39](#)

ما هي النسبة بينهما؟ يعني ما الفرق بين التفسير العلمي اذا والاعجاز العلمي؟ طيب لو سألناكم بطريقة اخرى ايها اعم؟ الاعجاز العلمي او التفسير العلمي. التفسير العلمي اهم من الاعجاز العلمي والعجيب اني رأيت احد الكاتبين كتب ان الاعجاز العلمي - [01:08:56](#)

ثم تتابع طائفة بغير قليلة ممن كتبوا يرددون نفس العبارة ان الاعجاز العلمي اعم لا التفسير العلمي منه قضايا هي من قبيل الاعجاز وهناك قضايا ليست من قبيل الاعجاز كما سيتضح لكم بعد قليل ان شاء الله - [01:09:15](#)

باشياء من الاعجاز في اشياء ليست من الاعجاز فحينما يأتي انسان ويتكلم عن قوله تبارك وتعالى مثلا والقمر قدرناه منازل حتى عادت العرجون القديم. ولبداهة يتكلم عن قضية منازل القمر وكلام اهل الفلك. هل هذا اعجاز - [01:09:30](#)

لا ليس باعجاز لكنه ماذا يسمى التفسير العلمي لكن حينما يذكر الله عز وجل مراحل خلق الجنين نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم الله عز وجل يخبر انه يكسو العظام - [01:09:50](#)

جعل المضغة عظاما ثم يكسوه لحما ثم انشأناه خلقا اخر ثم يبكون تفاصيل مما عرفوه حديثا عن طريقه التشريح ومراقبة الجنين وما الى ذلك يذكرون تفاصيل دقيقة جدا توافق هذا الكلام - [01:10:05](#)

من غير تكلف هذا مدى يسمى اعجاز هل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم يشرحه؟ وعنده الات تراقب الجنين في بطن امه هل كان الناس في ذلك الوقت يعرفون هذه التفاصيل بهذه الدقة؟ الجواب لا - [01:10:23](#)

مما يحير العلماء في هذا العصر فهذا اعجاز هو تفسير علمي وهو متضمن لاعجاز هذا الفرق بين التفسير العلمي والاعجاز العلمي. الاعجاز العلمي اخص من التفسير العلمي اتوقف عند هذا؟ هل عندكم سؤال - [01:10:37](#)

للمزيد من مواد فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبتي يرجى زيارة موقعه الرسمي على الرابط السبتي دوت كوم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:10:54](#)